

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد أمره ﷻ بالبراءة من كل معبود سواه و هذه ملة إبراهيم الخليل و هو مبعوث بملته قال ﷻ تعالى ( و إذ قال إبراهيم لأبيه و قومه إنني برآء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين و جعلها كلمة باقية فى عقبه ) .

و قال الخليل أيضا ( يا قوم إنى برئ مما تشركون إنى و جهت و جهي للذي فطر السموات و الأرض حنيفاً و ما أنا من المشركين ) و قال ( قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم و الذين معه إذ قالو لقومهم إنا برآء منكم و مما تعبدون من دون ﷻ كفرنا بكم و بدا بيننا و بينكم العداوة و البغضاء أبدا حتى تؤمنوا باﷻ و حده ) .

و قال لنبيه ( و إن كذبوك فقل لي عملي و لكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل و أنا بريء مما تعملون ) فقد أمره ﷻ أن يتبرا من عمل كل من كذبه و تبريه هذا يتناول المشركين و أهل الكتاب و قد ذكر المهدي هذا القول و ذكر معه قولين آخرين فقال الألف و اللام ترجع إلى معهود و إن كانت للجنس حيث كانت صفة لأن لامها مخاطبة لمن سبق فى علم ﷻ أن يموت كافرا فهي من الخصوص الذي جاء بلفظ العموم .

و تكرير ما كرر فيها ليس بتكرير فى المعنى و لا فى اللفظ سوى